بفتح الضاد المعجمة اي بطيب طعيم بتشديد الياء تصغير طعام قال السفاقسي ضبطه بعضهم بتخفيفها والاول
له لا تطاعطوا لانه دعوا بحمي البرمة والتنور اي ستر هما لئلا يروه خمصا بفتح الخاء المعجمة والميم ضمور
البطن من الجوع فانكفت انقلبت واصله الهمز من كفات الاناء وتسهل الجراب بكسر الجيم وقد تفتح بهيمة تصغير
بهمة وهي الصغيرة من اولاد المعز الداجن المقيم في البيت السور بغير همز الطعام الذي يجمع الناس للجلو او العرس
بلسان الفرس فبسق بالسين ويقال بالصاد وبالزاي فاقدحي اي اغرفي والمغرفة تسمى المقدحة وانحرفوا
مالوا وان برمتنا لتغط بكسر الغين المعجمة اي ممتلئة تفور ويسمع لها غطيط حتى اغمر بطنه او اغبر
الثاني معروف من الغبار والاول من وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف
ويروى عفر من العفر بالتحريك وهو التراب قال القاضي حتى اعفر بطنه اذا اغبر كذا لهم وكذا ضبطه بعضهم
بفتح بطنه ولابي ذر وابي زيد حتى اغمر بطنه او اغبر وكذا للاصيلي وعند عبدوس وبعضهم اغمر بتشديد
الواو ورفع بطنه وعند النسفي حتى عبر بطنه اي اعبر اي علاه الغبار ولا وجه للميم ههنا الا ان تكون بمعنى ستر
واما تشديد الواو ورفع بطنه فبعيد وللفاوجه من العفر وهو التراب والاوجه اغبر والابيات موزونة
الا ان قوله ان الاولى قد بغوا علينا اسقط منه قد وهو قولهم وقد سبق انه يترنم عليّ اولا نصرت بالصبا
هي الريح الشرقية اي بهذا هنا للريح التي كانت عام الاحزاب في قوله تعالى وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
ونشوانها بفتح النون والسين المهملة اي ظفائرها وهو شعرها قيل صوابه ونسوانها بسكون السين
لجواب وقال القاضي نسوانها كذا لهم ولابن السكن نوستها بتقديم الواو كما ذكره البخاري عن عبد الرزاق وهو اشبه
بالصحة وقال ابو الوليد القرشي انه الصواب من ناس ينوس اذا تعلق وتحرك وسميت الذوائب نوسا
لانها تتحرك كثيرا ونوسها نفسها بسكون الواو وفتحها ذكره صاحب المحكم تنطف بضم الطاء المهملة وكسرها
اي تقطر فليطلع لنا قرنه بفتح القاف اي ما بدا منه او فليبد لنا صفحته اي وجهه والقرنان في الوجه فحلت
حبوتي بضم الحاء المهملة وهو ضم الساقين الى البطن بثوب يديره من وراء ظهره يقال منه احتبى الرجل
وكان ابن عمر اراد التخلف عن البيعة لمعاوية لما تقدم من الاختلاف فنبهته حفصة ان تخلفه يوجب الا
ختلاف فخرج فبايع عن سليمن بن صرد بالتنوين لانه ليس بمعدول كعمر من عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق قاله معاوية قيل ان لكل نبي حواريا بتشديد الياء المثناة تحت والتنوين مصروف قال الزجاج
في زقاق بني غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون موكب جبريل بالنصب والرفع فقال رجع لا يصلين
احد العصر الا في بني قريظة كذا رواه البخاري هنا وفي صلاة الخوف ورواه مسلم باسناد البخاري وقال الظهر
والذي قاله موسى بن عقبة وابن اسحق وغيرهما من اهل المغازي الاول والجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمن كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر ولمن كان منزله بعيدا العصر او يكون قال لاهل القوة الظهر
ولمن دونه العصر كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اي على جهة الهدية والهبة فان الصدقة محرمة
عليه وقيل كانت الانصار اعطته ليفرق على المهاجرين وهو الاشبه فلما دنى من المسجد سبق ان هذا وهم
اذ لا مسجد هناك والمحفوظ فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من تاوله وقال القرطبي في اختصاره
المسجد الذي جعله فيه سعد وسال دمه فيه ليس هو بمسجد المدينة وانما كان موضعا يصلي فيه غير مخطوط

والله اعلم

115

والله اعلم ولم يرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خط في بني قريظة مسجدا حين حاصرهم بحكم الملك بفتح اللام وكسرها
وهو الاشبه حبان بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة ابن العرقة بفتح العين المهملة ثم كسر الراء ثم قاف
قال ابن عبيد هو اسم امه سميت بذلك لطيب ريحها فانفجرها ضبط بوصل الالف وضم الجيم ثلاثي من فجر يفجر
من لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة هو موضع القلادة من الصدر ويروى من ليلته بفتح اللام وبعدها ياء
مثناة تحت تغدوا بذلك عن معجنين اي تسيل ويروى تغذ بكسر الغين وتشديد الذال . .
باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة بخاء معجمة وصاد مهملة مفتوحتين من
بني ثعلبة قيل الصواب وبني ثعلبة كما جاء بعد ذلك في حديث بكر بن سوادة وكذا ذكره ابن اسحق عن يونس
ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان وذلك ان محاربا هو ابن خصفة وكلاهما من قيس و
يصححه قوله بعد ذلك قوم محارب وثعلبة وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر ثم روى عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع اي في غزوة السنة السابعة فان
ذات الرقاع ليست الغزوة السابعة وقصد البخاري الاستشهاد على ان ذات الرقاع بعد خيبر لان قدوم
ابي موسى كان عام خيبر سنة سبع وهو ظاهر على رواية فانه يقول انها بعد خيبر فلا اشكال في كونها في السنة
السابعة لكن جمهور اهل السير خالفوا وقال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد
من اهل السير الى انها بعد خيبر من نخل اشتهر على الالسنة صرفه وقال ابو عبيد البكري يحمل على لفظ جمع
نخلة لا يجري ذو قرد بفتح القاف والراء وبضمها ماء على نحو من المدينة مما يلي غطفان بينها وبين خيبر
وهي غزوة الغابة فنقبت اي رقت بكسر القاف يقال نقب البعير رقت اخفافه عن صالح بن خوات عمن شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع قيل انه سهل بن ابي حثمة وقيل انه خوات بن جبير وهو اشبه
وجاه العدو بضم الواو وكسرها اي اتجاه وجوههم جعلوا وجوههم تلقاء حديث الاعرابي واخترط السيف
سبق في الجهاد وفيه رواها سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمن بن قيس عن جابر
فذكره الى قوله من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال
كن خير آخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكن اعاهدك الا اقاتلك ولا اكون مع قوم
يقاتلونك فخلى سبيله فرجع فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلوة فذكر الحديث الى ان قال
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان وسليمن بن قيس المذكور هو اليشكري
بصري ثقة وقوله في السيف فشامه بشين معجمة اي رده الى الغمد وهو من الاضداد شامه سله ورده وانما
لم يعاقبه لانه كان يستالفهم بذلك ليدخلوا في الاسلام الافك من الافك بمنزلة النجس والنجس الاولى ساكنة
الفاء مكسورة الهمزة والثانية مفتوحة الهمزة والفاء يريد بذلك واحد وهو سواء الكذب لكن في الملك لابي مالك
الافك الكذب والافك جمع افوك وهو الكذوب وتمثيل البخاري بالنجس فيه نظر وقد ذكر ابن عديس ان النجس
بكسر النون لا يستعمل الا تابعا للرجس وحديث الافك سبق في حديث الشهادات وعبث بفتح العين المهملة فقط
فاتهمن كذا وللاصيلي فاتهن وهو اصوب في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق فاهوى اي اسرع من غير

Copyright © King Saud University